Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يكون فى القرية عجوز مطلعة على كل هنالك من الصلات الغرامية بين أهلها ، من اللواتى يتعاطين مهنة تأليف شمل العشاق ، وإطفاء نيران الأشواق ، ومبادرة ألم الفراق بلذة التلاق » .

واستفسر من أحد الفلاحين عن ذلك فدله ، إذ قال :

« لن تجد أحذق ولا أرفق من الساحرة العجوز « ريبيكا » ، إنها نعم دليل الحيران فى أمثال هذه الشئون » .

وإلى تلك العجوز عمد الطبيب فوهبها بضعة دراهم وقال :

« إنى أتعشق امرأة وأريد تعويذة أو رقية تكسبنى حنانها وعطفها ، ولك بعد ذلك حكمك » .

قالت العجوز :

« ما أحسب أن التعاويذ والرقى تنفع فى أمثالك يا بنى . إنك لعارى العظام ، بادى السقام ، توشك أن تخفى على الأبصار دقة ونحولا .

روح تردد فى مثل الخلال إذا أطارت الريح عنه الثوب لم يبن
كفى بجسمى نحولا أننى رجل لولا مخاطبتى إياك لم ترنـــى

ومن كان ذلك شأنه ، فأحر به أن لا يظفر من النساء بطائل » .

« قد يكون ذلك يا أماه ، ولكنى أجعل التحف والهدايا مكان المحاسن والمزايا ، وأهبها ما تشاء ، ولو طلبت نجوم السماء ، وتشهت لحم العنقاء » .

« ومن عسى أن تكون تلك المرأة ؟ » .

« السيدة زوجة جون جول » .

« فى استطاعتك يا سيدى أن تقطف أية زهرة ، إلا ما قد سبق قطفه »

هذا كل ما أراد أن يصل إليه الطبيب ، قال :

« ومن ذا الذى قطف تلك الزهرة الناضرة ؟ من ذا الذى صاد تلك الظبية الشاردة ؟ من ذا الذى قد ظفر بقلب تلك السيدة ؟ » .

« الفتى بول ناجى ، أجير زوجها » .

« وهل فطن زوجها إلى ذلك ؟ » .